261 - قوله تعالى : { مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل ا } فيه إضمار تقديره مثل صدقات الذين ينفقون أموالهم { كمثل } زارع { حبة } وأراد بسبيل ا الجهاد وقيل جميع أبواب الخير { أنبتت } أخرجت { سبع سنابل } جمع سنبلة { في كل سنبلة مائة حبة } فإن قيل فما رأينا سنبلة فيها مائة حبة فكيف ضرب المثل به ؟ قيل : ذلك متصور غير مستحيل وما لا يكون مستحيلا جاز ضرب المثل به وإن لم يوجد معناه : { في كل سنبلة مائة حبة } أي جعل ا فيها وقيل موجود في الدخن وقيل معناه أنها إن بذرت أنبتت مائة حبة فما حدث من البذر الذي كان فيها كان مضافا إليها وكذلك تأوله الضحاك فقال : كل سنبلة أنبتت مائة حبة { وا يضاعف لمن يشاء } قيل معناه يضاعف هذه المضاعفة لمن يشاء وقيل : معناه يضاعف على هذا ويزيد لمن يشاء ما بين سبع إلى سبعين إلى سبعمائة إلى ما شاء ا من الأضعاف مما لا يعلمه إلا ا تعالى { وا واسع } غني يعطي عن سعة { عليم } بنية من ينفق ماله